بل المقول مقدر ايحا فينا او فيك او في كتابنا ثم الجملة استئنافية معللة
لنفي الحزن وتسلية له صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم وقد يكون
الاختلاف باختلاف القراءة فنحو قوله تعالى يحاسبكم به الله
وقف كاف على قراءة من رفع فيغفر ويعذب ووقف حسن
لم يجزم منهما لكن لا يستحسن الوقف عليه لعدم حسن الابتداء
بما بعده وقس على هذا ما في القرآن مثله وقد جاء في سؤال
عن بعض فضلاء اليمن في الفرق بين قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا
وبين قوله تعالى ~~والى عاد اخاهم~~ والى ثمود اخاهم صالحا حيث
جعل رمز الوقف على الاول مطلقا وعلى الثاني لازما مع ان ما
بعدهما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره بلا تفاوت
في الموضعين فقلت لان الاول علم جامد لا يصلح ان يكون
ما بعده وهو قوله قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره وصفا له بخلاف الثاني فانه علم مشتق وقع
في صورة النكرة فقد يتوهم ان ما بعده نعت له ومن تحقيق
ارباب هذا الفن وتدقيق نظرهم في التعبير وكمال حذاقتهم
في علم التفسير ان السجاوندي جعل رمز الوقف على قوله تعالى
حكاية عن موسى عليه السلام قال رب السموات والارض
وما بينهما مطلقا وعلى قوله سبحانه في الدخان رب السموات والارض
وما بينهما لازما مع اتحاد ما بعدها بقوله ان كنتم موقنين وقد
صاحب الخلاصة وجعل رمزهما مطلقا من غير فرق بينهما
بل اعترض على من ميز باختلاف رمزهما واقول الصواب هو
الاول لان الوصل في الآية الاولى ليس يوهم لخلل في المعنى
بخلاف الآية الثانية لان ما قبلها فيه خطاب للنبي عليه السلام

حيث قال

حيث قال تعالى انا كنا مرسلين رحمة من ربك فلو وصل لربما
يتوهم ان الخطاب في كنتم له عليه السلام على طريق التعظيم
اولا وله ولامته على جهة التغليب وقد عرضت هذه الدقيقة على
مشايخي في الحرمين الشريفين اعني شيخ القراء بالمدينة
مولانا المغفور ابو الحرم المدني وشيخ القراء بمكة الامينة
استاذنا المبرور سراج الدين عمر الشوافي اليمني فاستحسنوا
ما ذكرته غاية التحسين لما تبين الفرق لهما على وجه التبيين
وقد اعتنى بعضهم برسالة مختصة في وقف اللازم
والعوام يحسبون انه واجب ووصله حرام ويقولون
انه مقيد بما ذكره الناظم من سبب قصد لخلل الفهم
المرام وقد صنف كتب في الوقوف القرآنية بعضها مذيل
ببيان اعراب المعاني واعراب المباني والمصاحف المرقومة
على قراءة العجم مرموزة في متشابهات المثاني فان قلت ما وجه
ارباب الوقوف انهم كتبوا لا في بعض المواضع فلم
يستغنوا بعدم كتابة رمز الدال على نفي الوقف في اكثرها
لان تلك المواضع كانت مظنة انها محل وقف وانقطاع لها
عما بعدها فنبهوا على خلاف ما يتوهم من ظواهرها هذا وقد
وقع الاختلاف بين الكوفي والبصري في بعض رؤوس الآي
فجعل رمز آية الكوفي لب وختمه الهاء وعلى راس العين
او حرف الباء ورمز آية البصري بت وختمه ضبو عهم
عب فقوله بسم الله الرحمن الرحيم في الفاتحة آية للكوفي
وانعمت عليهم آية للبصري مع الاجماع على ان سورة الفاتحة
سبع آيات واما البسملة في سائر السور فليست باية

قا